العمل بنقل بعض الحقائق الى المجتمع الاميركي ، وقام هؤلاء ببعض الجهود الاعلامية، الا أن هذه الجهود كانت ضعيفة ، ينقصها التنظيم والدعم المـادي ، وكانت نظرتها محدودة كذلك ، فركزت على مشاكل « اللاجئين » من الناحية الانسانية وحاولت أن تحصل على عطف الرأي العام الاميركي من ناحية انسانية ولم تجابه الاعلام الصهيوني السياسي على اسس سياسية . ولم تحدث المواجهة الحقيقيـة للاعلام الصهيوني السياسي الا بعد نشوء أول تنظيم عربي في أمريكا اثر تكوين منظمة الطلبة العرب في اواخر عـام ١٩٥١ . نذكر جيدا التدفق الطلابي العربي الى اوروبا وامريكا بعـد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، فقد وفد الى امريكا أعداد غفيرة من الطلبة العرب من فلسطين والاردن ومصر وسوريا ولبنان والعراق وتوزعـوا في مختلف الجامعات الاميركية. وكان هؤلاء الطلبة على درجة عالية من النضج الثقافي والسياسي، وشعروا باحتكاكهم المباشر بالحاجة الماسة الى اعلام سيـاسي وحضاري في أمريكا ، وقام الكثيرون منهم بالقاء المحاضرات في الجامعات والجمعيات المختلفة لتوعيـة مختلف القطاعات الاميركية ، وتصدوا رغم قلتهم للاعلام الصهيوني في أوساطهم . وكان لهذا الاندفاع الطلابي أثره في تكوين منظمة الطلبة العرب في أمريكا ، وقام نفر منهم بالتجول في أمريكا للدعوة الى هذه المنظمة ، وكان لهذه الجهود أثرها فاجتمع الطلاب في مدينة ألمهيرست لاول مرة في أول مؤتمر طلابي عربي في أمريكا ثم توالت مؤتمراتهم السنوية الى يومنا هذا . وعبر السنين تولت هذه المنظمة أعباء الاعلام العربي في أمريكا ، وكان لها دور هام أساسي في مواجهة الاعلام الصهيوني ، اذ أن المنظمة كانت مركزية ، ادارت شؤونها لجنة مركزية انتخبت سنويا ، مثلت الاتجاهات السياسية العـربية المختلفة وكان أعضاؤها ينتمون الى دول عربية مختلفة . ثم تشكلت فروع كثيرة على المستويات المحلية وتولت هذه الفروع مهمات الاعلام العربي عـن طريق الندوات والاجتماعات والمهرجانات الطلابية فنقلت ، خاصة الى الاوسـاط الطلابية الاميركية الجامعية ، مشاكل التطور العربي، والتراث العربي اضافة الى مشاكل التحرير العربي وصراع العرب مع الاستعمار والاستيطان الغربي .

ولا نغالي ان قلنا بأن الاعلام الطلابي العربي في أمريكا كان الاعلام الوحيد الـذي حاول مواجهة الاعلام الصهيوني حتى سنة ١٩٥٤ .

ثم نشأت مكاتب الجامعة العربية لتتولى بعض مهمات الاعلام العربي وكانت في بدايتها متواضعة وجادة بآن واحد، اذ رغم ضعف موارد المكاتب قياسا الى موارد الحركة الصهيونية وطاقاتها البشرية ، الا ان الرعيل الاول من موظفيها كانوا على درجـة عالية من الكفاءة والقدرة ، كانوا قد إحتكوا بالمجتمع الاميركي وعرفوه معرفة جيدة ، وكان جلهم يعمل بهذه المكاتب لا في سبيل الرزق بل لتأدية واجب وطني . وكان لهذه المكاتب في السنوات القليلة التالية أثر طيب في أميركا ، وسدت جـزءا مـن الفراغ الاعلامي السابق ، فاوفدت موظفيها الى المؤسسات المختلفة لالقـاء المحاضرات أو الاشتراك بالمناظرات ، واصدرت نشرات اعلامية تتفاوت في جودتها ، واصـدرت مجلة العالم العربي وهكذا ، اضافة الى أن هذه المكاتب دعمت النشاط الطلابي العربي الذي تزايد عبر السنين . ويمكن ان يقال بان احتكار الصهيونية للاعلام في المجتمـع الاميركي بدأ يعاني بعض المنافسة والتحدي في اواخر الخمسينات اثر نشوء منظمة الطلبة العرب ومكاتب الجامعة العربية التي اضافت قليلا الى تلك الجهود الضعيفـة التي كان يبذلها الاميركيون ذوي المصالح الاقتصادية او الثقافية في المنطقة العربية .

كان لهذا التوجه الاعلامي العربي، على ضعفه، ان يتصدى للمشاكل الرئيسية التي تفترض تفهما واضحا للعلاقات العربية ـــ الاميركية وكان عليه ان يوضح ويقنع فئات